

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37178 - عن ابن عباس قال : سألت عمر بن الخطاب عن قول D (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) قال : كان رجال من المهاجرين في أنسابهم شيء فقالوا يوما : وإنا لوددنا أن أنزل قرآنا في نسبنا فأنزل إنا ما قرأت ثم قال لي : إن صاحبكم هذا - يعني علي بن أبي طالب - إن ولي زهد ولكن أخشى عليه عجه بنفسه أن يذهب به قلت : يا أمير المؤمنين إن صاحبنا من قد علمت وإنا ما نقول : إنه ما غير ولا بدل ولا أسخط رسول إنا صلى إنا عليه وسلّم أيام صحبته ولا بنت أبي جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة ؟ قلت : قال إنا في معصية آدم عليه السلام : (ولم نجد له عزما) فصاحبنا لم يعزم على إسقاط رسول إنا صلى إنا عليه وسلّم ولكن الخواطر التي لا يقدر أحد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين إنا العالم بأمر إنا فإذا نبه عليها رجع وأناب فقال : يا ابن عباس من ظن أنه يرد بحوركم ؟ فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا .

الزبير بن بكار في الموفقيات